الأوبئة وطرق علاجها في تراث اهل البيت عليهم السلام

زهراء عامر كاظم موسى الزبيدي أ.م.د. وفاء عبد الجبار عمران اللهيبي
كلية التربية ، ابن رشد للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ
Zahraaamer866@gmail.com
Wafaa.abduljabbar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص

اولى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل البيت (صلى الله عليه واله وسلم) اهتمام وعناية كبيرة بمجال الأوبئة والأمراض إذ عملوا على اغنائها من غزير علمهم وكما اضافوا للمعرفة ما كان خافياً على الاطباء من قبلهم اذ شرحوا عن طريق اقوالهم الأوبئة والأمراض وطرق الوقاية منهم واعطوا طرق العلاج بطرق عدة منها الآيات القرآنية والادعية الشريفة فضلاً عن الادوية والاعشاب والغذاء، اعتمدت في هذا البحث على معطيات المنهج التاريخي والموضوعي في توثيق أحداث الأوبئة والأمراض وعلاجها في تراث أهل البيت (صلاة الله وسلامه عليهم)، الأوبئة في زمن أهل البيت (صلاة الله وسلامه عليهم) وطرق الوقاية والعلاج، وتوضيح مفهوم الأوبئة واهم الأسباب المؤدية لها ثم جرى توضيح انواع الأوبئة بشكل موسع وأوضح كذلك طرق الوقاية منها وطرق العلاج.

الكلمات مفتاحية: الاوبئة، العلاج، اهل البيت (عليهم السلام)

Epidemics and Ways to Treat Them in the Heritage of Ahl al-Bayt, Peace be Upon Them
Masters student search

Zahraa Amer Kazem Musa Al-Zubaidi Assist.Prof.Dr. Wafaa Abdul-Jabbar Imran Al-Lahibi
College of Education , Ibn Rushd for human sciences
Department of History

Abstract

The Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family) and the Ahl al-Bayt (may God's prayers and peace be upon him and his family) gave great attention and care to the field of epidemics and diseases, as they worked to enrich it from the abundance of their knowledge and also added to knowledge what was hidden from the doctors before them, as they explained through their words epidemics, diseases and ways Prevention and treatment methods were given in several ways, including Quranic verses and noble supplications, as well as medicines, herbs and food. In this research, I relied on the data of the historical and objective method in documenting the events of epidemics and diseases and their treatment in the heritage of Ahl al-Bayt (may God's prayers and peace be upon them), epidemics in the time of Ahl al-Bait May God's prayers and peace be upon them) and methods of prevention and treatment, and clarification of the concept of epidemics and the most important causes
leading to them.

Keywords: Epidemics, treatment, Ahl al-Bayt (peace be upon them).

اولا : مفهوم الأوبئة

الأوبئة مفردها وباء والوباء في اللغة هو كل مرض عام ينشر وينحصر[١] وعندما نقول وباء شديد وأرض وبئه اي كثرة مرضها[٢]، ويطلق على الوباء مرادفات اخرى كالقرف ومن الجدير بالذكر أن القرف هو العدوى[٣] .

وكما يعرف الوباء اصطلاحا : يذكر ابن زهر أن الناس قد اعتادوا على اطلاق اسم الوباء على الامراض التي تصيب أهل بلد من البلدان والتي يصب اكثرهم وان الناس جميعهم يشتركون في استعمال الهواء الذي يستنشقونه ومن المهم أن نشير اليه إلى أن الهواء عندما يصبح فاسداً يعم المرض على أهل ذلك الموضع(٤) .

ومن الجدير بالذكر يعرف الوباء بتعاريف عدة سوف نذكر بعضها، فعند ابن خاتمة بأنه مرض يصيب الناس جميعاً ويؤدي إلى قتلهم وغالبا ما يكون عن سبب مشترك(٥) اما ابن الخطيب فعرفه بأنه مرض حاد اطلق عليه المادة لأنه يتصل بالروح بواسطة الهواء ويسري في العروق فيفسد الدم ويحيل رطوبات إلى السمية وتتبعه الحمى ونفث الدم أو يظهر عنه خراج من جنس الطواعين(٦)، وفي المجال ذاته عرفه المناوي بأنه فساد يظهر في الهواء لأسباب سماوية وأرضية(٧) .

اطلق ابن خلدون لفظ الموتان على الوباء فان معناه الاصطلاحي شمولية الموت ومنه الموت المفاجئ للإنسان وقد اطلق على الأوبئة الامراض الوافدة لأنها جاءت من مكان بعيد مع الهواء ليست في الطعام ولا في الشراب واصابت الكثير من الناس وهي امراض عامة يصاب بها الكثير من الناس دون استثناء(٨).

ومن ثم فان اغلب المفاهيم العلمية لمصطلح الوباء لم تتعارض فيما بينها وتتفق بأنه مرض عام ناتج عن سبب رئيسي مشترك وهو فساد الهواء فضلا عن ذلك بأنه مرض عام مشترك بين الانسان والحيوان تسببه بكتريا أو فيروسات تختلف حسب نوع المرض الوبائي وعادتا تكون سريعة الانتشار من الشخص المصاب إلى الشخص السليم عن طريق العديد من الوسائط اهمها الهواء والماء وبعض الحيوانات كالجرذان والكلاب والسنجاب والارانب(٩).

ثانيا : انواع الأوبئة : هناك اربعة انواع للأوبئة هي :

١– وباء الطاعون : يعد وباء الطاعون من الأوبئة التي كانت منتشرة في زمن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وآل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم)، وان الطاعون من حيث اللغة جاء بوزن فاعول من الطعن مالوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام يقال طعن فهو مطعون وطعين أن اصابه الطاعون(١٠).

اما اصطلاحا هو قروح تخرج من الجسد تتمركز في مواضع مختلفة قد تكون في المرافق والارباط أو الايدي أو غيرها من مواضع الجسم يرافق ذلك اورام والآلام شديدة واعراض كثيرة اخرى مثل خفقان القلب والقيء(١١)، فضلا عن انه ورم ردئ قتال يخرج معه تلهب شديد مؤلم جداً، يتجاوز المقدار في ذلك، ويصبح ما حوله في الأكثر أسود أو أخضر أو أكمد، ويؤول أمره إلى التقرح سريعا، وفى الغالب يحدث في ثلاث مواضع في (الإبط، وخلف الاذن، والأرنبة)، فضلا عن اللحوم الرخوة(١٢) وبهذا الصدد سألت عائشة (رضي الله عنها) النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عندما قالت له "الطعن قد عرفناه فما الطاعون" رد (صلى الله عليه واله وسلم) قائلاً "غدة كغدة البعير يخرج في المراق والإبط"(١٣) .

اما اعراض وباء الطاعون فهي (اختلاط العقل وبرد الأطراف واختلاف المرارة ونزفها وألم البطن وتمدده وبراز مري ونفخ وأبوال مائية رقيقة ومرارية وسدد ورعاف وحرارة في الصدر وكرب وسواد اللسان وعطش وسقوط الشهوة)(١٤).

عرف المؤرخين الطاعون بتعاريف عدة سوف نذكر بعضهم، فعند ابن حجر العسقلاني انه : المرض الذي يفسد به الهواء وتفسد به الابدان والامزجة وهو مادة سمية تحدث ورما قاتلاً وتحدث في المواقع الرخوة وذلك بسبب دم رديء يميل إلى العفونة والفساد، اذا هو ورم ينشأ عن هيجان الدم يؤثر بالنتيجة على مجموعة من اعضاء الجسم فيفسد بعضها ولاسيما في المواضع الرخوة وقد يأخذ الطاعون اشكالا عدة منها ورم أو يكون على شكل نتوءات أو غدد(١٥)، وبهذا الصدد قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) "الطاعون غدة كغدة الابل"(١٦).

وعرفه الجوهري بانه الموت المسبب من الوباء فيفهم منه أن الطاعون نفس الموت المسبب من الوباء، وهو غدة كغدة البعير تخرج في المراق والآباط غالبا وقد تخرج في الأيدي والأصابع وغيرها من المواضع(١٧). وفي السياق ذاته عرف القرطبي الطاعون بالنقمة التي جاءت على كل من يعص اوامر الله (سبحانه وتعالى) عندما قال : بانه نقمة يرسلها الله (سبحانه وتعالى) على من شاء من عصاة عبيده وكفرتهم ورحمة وشهادة للصالحين من عباده، وكذلك عرفه عياض عندما قال : إنه عذاب يبعثه الله تعالى على من شاء ثم يجعله رحمة للمؤمنين وفيه جواز الفرار منه والخروج من الأرض الموبوءة إلى مناطق اخرى(١٨).

ومن الجدير بالذكر أن الوباء في الاصطلاح العلمي اشمل واعم من الطاعون وذلك لأن كل طاعون وباء ولكن ليس كل وباء طاعونا[١٩] أي أن الوباء يمكن أن يشمل العديد من الامراض من ضمنها الطاعون الذي يعرف بانه نوع من انواع الامراض التي تحدث في الزمن الوبائي وانه حمى خبيثة دائمة عن سوء مزاج قلبي بسبب تغير الهواء من حالته الطبيعية إلى حالة الرطوبة والحرارة فضلاً عن انها مهلكة للإنسان يتبعها كرب وعرق لا يعقب راحة ولا ترتفع درجة الحرارة[٢٠].

طرق الوقاية والعلاج

أوصى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) في مجموعة من الاساليب الوقائية والعلاجية والتي كانت متكاملة في التعامل مع الأوبئة التي تنتشر بسرعة تتجسد بجملة من احاديث النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) التي ارشدت إلى اساليب متنوعة في سبل مكافحة الأوبئة ومن اهمها الحجر الصحي للمريض والذي يقصد به عزل المريض على غيره من الاصحاء وذلك لان الاختلاط بين الناس احد اسباب انتشار الاوبئة[٢١] وبهذا الصدد قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "لا يورد ممـرَض على مصـحّ"[٢٢]، وبين لنا الحديث النبوي الشريف أن النهي من اختلاط الانسان السليم مع الانسان المصاب بالوباء من اجـل منع انتقال العدوى[٢٣] وكان وباء الطاعون من اهم هذهِ الأوبئة إذ نهى الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعن دخول بلد فيها وباء وكذلك الخروج منه وان هذا يدل على الاحتراز، والاجتناب من وباء الطاعون لأن الدخول إلى موقع الوباء تؤدي إلى العدوى والقاء النفس في التهلكة وذلك يعد مخالفاً للشريعة الاسلامية اولاً ومخالف للعقل ثانيا[٢٤]. وكما قال (صلى الله عليه واله وسلم) "اذا وقـَع بارض أي وباء كالطاعون وانتـَم بها فلا تهربوا منها واذا كان بارض فيجب ان لا تهبطوا فيها"[٢٥]. وكذلك من اساليب الوقاية من وباء الطاعون هو ارتداء الياقوت في اليد فقد روي عن الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) (٢٣ق.هـ –٤٠هـ) انه قال "من تختـَم بالياقوت الأصفر، منـَع مـَن الطاعون"[٢٦].

وفي السياق ذاته من اساليب الوقاية من وباء الطاعون هو الوضوء بعد ملامسة احد المصابين وقد سن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك وسار عليه أهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) وكذلك حذر الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) من اطالة الجلوس عند المصاب واكد على ضرورة تخفيف الجلوس عند المصاب وبهذا الصدد قال الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) "ان من اعظـَم الزوار اجراً عند الله (سبحانة وتعالى) من اذا زار اخـَاه المـَريض خفف الجـلوس"[٢٧]، وعدم العطس في وجوه الناس وذلك لان الرذاذ الذي يخرج من الشخص مملوءة بالمكروبات المرضية فتصيب الشخص المجاور فتنتقل العدوى[٢٨]، وبهذا الشأن قال النـبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) "اذا عطـــَس غطـَى وجهـَه بكيفـَه أو طرف ثـَوبـَة"[٢٩] .

اما عن علاج وباء الطاعون في زمن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) لم يكن هناك ادوية وعقاقير في تلك المدة إذ كان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) يستخدمون العلاج الروحاني الذي يعد من اهم الطرق التي استخدمها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) في علاج العديد من الأوبئة وكان من ضمنهم الطاعون ويمكن ذلك بما يلي :

– قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) "من قال بسم الله الـذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميـع العـليم" ثلاث مرات لم تصبه بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه بلاء حتى يمسي"، وكان معنى كلمة بلاء هي كل شـَيء يضر الانسـَان ومن ضمنها وبـَاء الطاعون[٣٠].

– عندما انتشر وباء الطاعون في العراق سنة ١١٤هـ سئل الناس الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)(٨٣هـ–١٤٨هـ) عن علاج لهذا الوباء فقال لهم هذا الدعاء "بسم اللهِ الرحمن الرحيم اللهـَم اِني أسئلك بعـَدد خلقك بعـَزة عرشك برضى نفسك بنـَور وجهك المضي بمبلغ علمك وحلمك ، ببقاء قـَدرك ببسط قـَدرتك بمنتهى رحمتك بأدراك مشـَيئتك بكلية ذاتك بكـل صـفاتك، بتمام وصـفك بنهـَاية أسمائك بمكنون سرك بجميل برك، بجـَزيل عطـَائك، بكمـَال منك بفيض جودك بشديد غضبك بسباق رحمتك الواسعة بعدد كلماتـَك بغاية بلـَوغك بتفـَرد فـَردانيتك بتوحـَيد وحـَدانيتك ببقاء بقائك بسرمدية أوقاتك بعزة ربوبيتك العظيمة بعظمة

كبريائك بجاه جلالك الكريم، بكمـالك بجمـالك بأفعـالك بإنعـامك بسـيادتك بمـلوكيتك بجـبَاريتك بمشيئتـك بعظمتـك بلطـفك بسـرك ببـرك بإحسـانك بحـقك وبحـق حقـك وبحـق رسـولك محمد المصـطفى (صـلى الله عليه واله وسـلم) أن تجعل لنا فرجاً ومخرجاً وشفاء من الغموم والوباء والطعن والطاعون والعناء ومن جميع الأمراض والعاهات والبليات في الدنيا والآخرة وبحق (كهيعـص) وبحق (طـه) و(يـس) و(ص) وبحق (حمعـسق)، وبحق (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وبرحمتك يا أرحـم الراحمـين وصلى الله على الرسول محمد وعلى اله وصحبة الطيبين الطـاهرين"[٣١]. وفي سنة ١١٤٤هـ انتشر مرة اخرى وباء الطاعون الذي كان يسمى (طاعون واسط) فجاء الناس إلى مدينة يثرب يسالون الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) عن وباء الطاعون وخوفهم من انتشار الطاعون بيهم إجاب (عليه افضل الصلاة والسلام) قائلا "من صلى في مسجد سهيل واستجار الله لأجـاره عشرين سنة" فمن خواص هذهِ المسجد الاستجارة من البلاء[٣٢].

وفي المجال ذاته سئل الأمام علي الرضا (عليه افضل الصلاة والسلام) عن علاج وباء الطاعون قال تاتوا بقدح ماء ويقرا هذا الدعاء " بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ينفع شيء إلا الله ما شاء الله ولا يصرف السوء إلا الله حسبـي الله الذي خلقني فهـو يهدين والـذي هو يطعمـني ويسـقين وإذا مرضـت فهـو يشفين، وننـزل من القرآن ما هو شفاء ورحمـة للمؤمنين، اللـهم ارزقـنا العـافية ولا تفـرق بيننـا وبيـن العافيـة يا خالـق العـافية برحمـتك يا أرحـم الراحمـين" على المصاب سوف يشفى بعون الله (سبحانة وتعالى)[٣٣] .

٢- وباء الجذام : يعد وباء الجذام من احد الإمراض الجلدية الوبائية وسمي بالجذام لأنه يؤدي إلى قطع الاعضاء وهو وباء يؤدي إلى احمرار العضو ثم يتغير لونه إلى السواد وان سبب فسد الاعضاء هو انتشار المرة السـوداء وقد يفسد في آخره مما يؤدي إلى تآكل الاعضاء فتسقط مما ينتشر في البدن كله، اما اعراضه فيظهر في صورة طفح أو حبة (عقدة) جلديه وتشوهات في الجلد والاطراف فضلا عن ذلك يصـاحبه اضطراب في الجهاز العصبي، وان أول علامه له هو حصول تنميل أي خدر في الجلد في منطقة معينة من الجسم كذلك ظهور بقعه جلديه باهته أو حمراء فاقدة للإحساس وهي من اهم العلامـات المميزة والشائعة للجذام[٣٤]. وينقسم الجذام إلى نوعين :

أ-الجذام الدرني : الذي يسبب فقدان الأطراف، وغالبا ما يصـيب الأطراف الايادي والارجل والاذن وغيرهـا .

ب-الجذام الاسـدي: ويكون وجه المصـاب يشبه وجه الاسـد وهو شـديد العدوى[٣٥].

طرق الوقاية والعلاج

يعد الجذام من الأمـراض الوبائية فهو من اسرع الأمراض انتقالا من شخص إلى أخر لذا وصى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) أخذ تدابير الوقاية من اجل الحفاظ على سلامة النفس والصحة العامة ومن أهم هذهِ التدابير ما يلي:

-الابتعاد عن المصاب والفرار منه بالجذام وبهذا الشأن قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "فـر من المجـذوم كما تفر من الأسـد"[٣٦]، وفي مجال الابتعاد عنه قال (صلى الله عليه واله وسلم) "كلم المجذوم وبينك وبينه مسافة رمـح أو رمحـين"[٣٧]، وأوصى (صلى الله عليه واله وسلم) الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) على ضرورة الابتعاد من المجذوم عندما قال له "يا علي كره الله (عز وجل) لِأمتي أن يكلم الرجـلُ مجـذوماً إلا أن يكون بينه وبينه مسافة ذراع"[٣٨].

-اطلاء الجسم بالحنا من أهم التدابير الوقاية من الجذام وبين الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)ذلك قائلاً "من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله سبحانه وتعالى من ثلاث خصال الجذام والبرص والآكلة إلى طلية مثلها"[٣٩]، وقد سانده الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) عندما قال "الحـناء على أثـر النورة أمـان من الجذام..."[٤٠].

-كان لإنبات الشعر في الانف وقاية من مرض الجذام إذ قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "نبات الشعر في أنف الأنسان يؤمنه من الجذام"[٤١]. وقد سانده في ذلك القول الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) وأضاف اليه حلق الشارب لأنه يقي من الجذام عندما قال (عليه افضل الصلاة والسلام) "يجب أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة فأنه أمان من الجذام والشعر في الأنف

أمان منه أيضا"[٤٢]، وسانده الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)عندما قال "سعـَة الجـَربان ونبـَات الشعـَر في الأنف أمان من الجذام"[٤٣]. واكد الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) على ضرورة تقليم الاظافر لأنه يقي الانسان من الجذام وقال في ذلك "أن تقليم الاظافر في يوم الجمعة أمان من الجذام..."[٤٤]. وفي المجال ذاته اكد على ضرورة تسريح الحاجبين للإنسان إذ يقي الانسان من الجذام وبهذا الخصوص قال الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) "أن تسـَريح شعر الرأس يقطع البلغم، وتسـَريح الحاجبـَين أمـَان من الجذام..."[٤٥].

– اكد الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) على ضرورة اكل الكراث لأنه يقي الانسان من الجذام عندما قال "أن اكـَل الكـَراث فيه أربـَع خصـَال يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطـَع البواسير، وهو أمـَان من الجـَذام من استمر على اكله"[٤٦].

–اكل الحوك (الريحان) يقي الانسان من الجذام وبهذا الصدد قال الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) "الحوك بقلةُ الأَنبياء(عليهم السلام) أما أن فيه ثمان خصال إذ يمرئ ويفتح السدد، ويطيب الجشاء، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام، ويذهب المرض، وهو أمان من الجذام إذا استقر في جوف الإنسان"[٤٧].

–اكل السلق يقي الانسان من الجذام فقد قال الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)"أن أكلُ السلق يؤمـَن من الجـَذام"[٤٨]، وقال (عليه افضل الصلاة والسلام) ايضا "إن الله (سبحانه وتعالى) رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق، وقلعهم العـَروق"[٤٩]، وقد ايده الأمام الكاظم (عليه افضل الصلاة والسلام) (١٢٨هـ–١٨٣هـ) في ذلك عندما قال "إن السـَلق يزيل عـَرق الجذام"[٥٠] .

–لبس اللباس الخفيف يقي الانسان من الجذام وبهذا الخصوص قال الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) "أن الإدمان على البس الخفيف أمان من الجذام"[٥١] .

ومن الجدير بالذكر أن علاج وباء الجذام يمكن تحقيقه من خلال عدة طرق يمكن توضحيها بما يأتي :

أ–العلاج بالغذاء :

عد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الملح من الأمور المهمة التي تعالج الجذام، وبهذا الشأن قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) للأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) "يا علي اِفتتـَح طعامك بالملح، كذلك اختِم طعامك بالملح فإن من افتتـَح طعامه وختمه بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منها الجذام ..."[٥٢]، وقد ساندة الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) عندما قال "من ابتدأ غذاءه بالملح اذهب الله (عز وجل) عنه سبعين نوعاً من الداء منها الجذام ..."[٥٣] .

– تتم معالجة الجذام بالحرمل وبهذا الشأن قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)"من شرب الحـَرمل أربعين صباحاً كل يوم بمقدار مثقالاً ورث الحكمة في قلبه، وشفي من اثنين وسبعـَين داء أهـَونه الجذام"[٥٤]، وقد ساندة الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) عندما سئله الناس عن الحرمل واللبان وقد قال (عليه افضل الصلاة والسلام) في ذلك "أما الحرمـَل فما يقلل له عرق في الأرض ولا فرع في السماء، إلا وكل به ملك من ملائكة السماء حتى تصير حطاما وتصير إلى ما صارت، فإن الشيطان الرجيم ليتنكب سبعين داراً دون الدار التي هو فيها، وهو شفاء من سبعـَين داء أهونـَها الجذام فلا تغفـَلوا عـَنه"[٥٥].

وكان للزيت نصيب في معالجة الجذام وقال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في ذلك "كلوا الزيت وادهنوا به البدن، فإن فيه شفاء من سبعـَين داء منها الجذام"[٥٦].وفي المجال ذاته اكد الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) على ضرورة أكل مرقة فيها لحم بقر لمعالجة الجذام وبهذا الصدد قال الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) "مـَن أكـَل مرقـَاً بلحـَم بقر أذهب الله عنـَه البـَرص والجذام"[٥٧].

وكان أكل السلجم يعالج الجذام ، وبهذا الشأن سئل الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) عن علاج الجذام عندما قال "عليك بأكل اللفـَت (السلجم) فإن ليس من أنسان إلا وبه عـَرق من الجذام فأنه يذيبه أكل اللفـَت" فقالوا "أناكله نيء أم مطبوخ" رد "كلاهما" وقد بين الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) على ضرورة على العلاج بالسلجم عندما قال "ما من أنسان إلا وفيه عرق الجذام، أذيبـَوا بالسلجم"[٥٨]. وفي السياق نفسه قال الأمام الكاظم (عليه افضل الصلاة والسلام) "عليكم باللفـَت(السلجم) فكلوا فإنه ليس من أنسان إلا وبه عرق من الجذام واللفـَت يذيبه"[٥٩].

–تتم معالجة الجذام بأكل الكرفس وبهذا الصدد قال الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)"أن الكـَرفس يذكي القلب، ويعالـَج الجنون، والجذام، والبرص"(٦٠) .

–تتم معالجة الجذام بشراب الغبيراء(٦١) وبهذا الصدد قال الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) "الغبيراء تنبت اللحم، وعظـَمه ينبت العظـَم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنه يسخن الكليتين، ويدبغ المعدة، وهو أمان من البواسير ويقوي الساقين ويقمـَع عـَرق الجذام"(٦٢).

ب–العلاج الروحاني

–قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لأَنس بن مالك "ألا أعلمك دعاء تدعو بهِ كلما صليت الغداة ثلاث مرات دفع الله (عز وجل)عنك الجذام والبـَرص والفـَالج والعمـَى فِي الدنيـَا" رد انس قائلاً "قل يا رسول الله" فقال (صلى الله عليه واله وسلم) "اللهم أهدني من عندك، وافـَض علي من فضلك، وأسبغ علي من رحمـَتك، وأنـَزل علـَي من بركـَاتك"(٦٣).

–روى عن سلمان الفارسي(٦٤)(رضي الله عنه) أن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قال له "يا سلمان الا أعلمـَك شيئا من غرائب الكنز" رد "بلى يا رسول الله" فيما قال (صلى الله عليه واله وسلم) "يجب في أول ليلة من شهر رجب ان تصلى عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد ثلث مرات غفر الله لك ذنوبك كلها من اول يوم في حياتك إلى هذهِ الليلة وأوقاك الله (عز وجل) فتنة القبر وعذاب يوم القيامة، ويصرف الله (عز وجل) عنك الجذام..."(٦٥).

– قال الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) من قال "بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبع مرات وهو ثان رجله بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر، صرف الله (عز وجل) عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان"(٦٦).

–روي أن رجل اجذم جاء إلى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فشكا إليه الجذام فأخذ (صلى الله عليه واله وسلم) قدحاً من الماء فتفل عليه ثم قال امسح جسدك ففعل فبرئ حتى لم يوجد عليه شيء(٦٧).

ومن الجدير بالذكر تعد بركة مدينة يثرب من اهم العلاجات لوباء الجذام وبهذا الصدد قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)"أن غبار مدينة يثرب شفاء من الجذام"(٦٨)، واكد ذلك الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) عندما قال "تربة مدينة يثرب مدينة رسول الله تعالج الجذام"(٦٩).

٣– وباء الجدري : هو قروح تخرج من البدن تنفخ وتقيح وهو مرض تلوثي وبائي معدي يسببه مرض فايروس معدي وينتقل هذا المرض الوبائي من شخص إلى شخص اخر، اما اعراضه كثيرة ومتنوعة تصيب المصاب بحمى شديدة وقيء وبمرور الايام عليه تظهر تقرحات حول الفم ثم تتحول التقرحات إلى طفح جلدي يكون على شكل فقاعات سوداء مليئة بسائل ثم تنتشر في كافة اجزاء الجسم(٧٠).

طرق العلاج

لم يكن في زمن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) لقاحات أو ادوية لعلاجه فكانت الطريقة المتبعة في العلاج هي الطريقة الروحانية وبهذا الصدد روي أن اصحاب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قالوا "كنا جالسين فدخل علينا النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فسلم علينا ورددنا عليه "وعليك السلام" فقال (صلى الله عليه واله وسلم) "ألا أعلمكم دواء علمني جبرائيل (عليه السلام) حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء فقال الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) "وما ذاك الدواء" رد (صلى الله عليه واله وسلم) على الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) قائلاً "تأخذ من ماء المطر في شهر نيسان وتقرأ عليه كل من سورة الفاتحة سبعـَين مرة، وآية الكرسي سبعـَين مرة، وقل هو الله أحد سبعـَين مرة، وقل أعوذ برب الفلق سبعـَين مرة، وقل أعوذ برب الناس سبعـَين مرة، وقل يا أيها الكافرون كذلك سبعـَين مرة، ثم تشرب عن ذلك الماء بعد وجبة الغداء والعشاء لمدة سبعة أيام متواصلة" ثم قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لنا "والذي بعثني بالحق نبيا أن جبرائيل (عليه السلام) قال أن الله (عز وجل) يدفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده، والذي بعثني بالحق نبيا أن لم يكن له ذريه وأحب أن يكون له ذريه بعد ذلك فشرب من ذلك الماء اصبح له ذريه، وإن كان به ألم العين يقطر من ذلك

الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل به عينيه يبرء بإذن الله (عز وجل) ويشد الأسنان، ويطيب الفم، ويقطع البلغم، ولا يصيبه الفالج، ولا يشتكي من ظهره، ولا يوجع بطنه، ولا يخاف من الزكام وألم الضرس ولا يشتكي المعدة، ولا يصيبه قولنج، ولا يحتاج إلى الحجامة لعلاج الأمراض، ولا يصيبه الناسور ولا الجدري ..."[٧١].

وعندما وقع وباء الجدري في مدينة يثرب واصاب زوجة الأمام الباقر (عليه افضل الصلاة والسلام) ام فروه زار الأمام (عليه افضل الصلاة والسلام) قبر جده الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ودعا اللّه (سبحانه وتعالى) أن يشفي زوجته من وباء الجدري ولما راءها قال لها " لقد دعوت الله (عز وجل) عند قبر جدي الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أن يشفيك من هذا الوباء، وانا واثق أن جدي الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لا يرد لي طلب وسوف يقضي لي حاجتي فثقي بانكِ ستشفين من هذا الوباء وأنا أيضا مصون منه أن شاء اللّه (سبحانه وتعالى)"، وبالفعل استجاب اللّه (سبحانه وتعالى) دعاء الأمام محمد الباقر (عليه السلام)، وقد عوفيت السيدة (ام فروة) من وباء الجدري ولم يترك أي أثر في جسمها، ومن الجدير بالذكر أن هذا المرض لا يصيب الكبار إلا نادراً فإن أصابهم كان خطراً على حياتهم فلا ينجو منه إلا القليل[٧٢].

ومن المهم أن نشير هنا إلى أن وباء الجدري لم يأتي بحديث أهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) باستثناء الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وحفيدة الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) وذلك بسبب قلة انتشار هذا الوباء في ذلك الزمان فكانت اكثر احاديثهم وعلاجاتهم (صلوات الله وسلامة عليهم) إلى الأوبئة كالطاعون والجذام اللذان كانا منتشران بشكل كبير.

٤- وباء الجرب : هو عبارة عن حكة شديدة تقع في الجلد لدرجه اذا حك الانسان الموضع يتناثر الجلد منه وفي بعض الحالات يسيل الدم منه بشكل شديد ويصبح الموضع الجرب مشوهه وقبيح المنظر، يكثر انتشاره في الوجه والظهر والبطن ثم ينتشر في اطراف الجسم، ويعد من الأمراض الوبائية المعدية يسببه فايروس إذ ينتقل من شخص إلى اخر عن طريق الملامسة أو عن طريق التنفس عندما يعطس المصاب يخرج رذاذ مملوءة بالمكروبات[٧٣].

اما اعراضه فيحس المصاب بحكة خفيفة في اول ايام اصابته وبعد حوالي عشرة ايام تصبح الحكة شديدة جداً في الجلد بشكل مستمر فلا تزول حتى اذا حك الموضوع وتزداد ليلاً ، ويعد وباء الجرب من اخطر الأوبئة في زمن أهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) إذ قال الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) (٤هـ-٦١هـ) بهذا الشأن "يصـَبح الرجل ويمسي على شلل، خيراً له من أن يصبح ويمسي على جـَرب"[٧٤]، ومن خلال هذا الحديث يتبين لنا مدى خطورة هذا الوباء على الانسان الذي جعل الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) يفضل الشلل على وباء الجرب.

طرق الوقاية و العلاج

يعد الجرب من الامراض الوبائية المعدية إذ انه سريع الانتقال من شخص إلى اخر لذا وصى النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) اخذ تدابير الوقاية عن طريق الالتزام بالنظافة الانسان وعدم ارتداء ملابس غيره أو ملامسة المصاب بالجرب ، اما علاج وباء الجرب فيمكن علاجه بما يلي :

أ-العلاج بالشعير :

بين الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) أن علاج الجرب يكمن في اكل الشعير وبهذا الصدد قال الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) "الشعـَير يعالج الجرب، والكلف، ويرطب المعدة، وماؤه رطب وبارد يعالج المحمومين..."[٧٥].

ب-العلاج بالحجامة :

جاء احد المسلمين إلى الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) يشكو اليه عن كثرة الإصابة بوباء الجرب، وبهذا الصدد قال الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام) "إن الجرب من بخار الكبد، فأذهب وافتصد[٧٦] من قدمك اليمنى، وأخذ درهمين من دهن اللوز على ماء الكشك واتق الخل"[٧٧]، وسانده الأمام الحسين (عليه افضل الصلاة والسلام) عندما جاءه احد المصابين بالجرب

فقال له "عليك بالافتصاد"[٧٨]، وفي المجال ذاته جاء رجل للأمام (عليه افضل الصلاة والسلام) وشكى اليه عن وباء الجرب فقال (عليه افضل الصلاة والسلام) "شربت الدواء كافة" قال الرجل "نعم" فقال (عليه افضل الصلاة والسلام) "فصدت العرق" قال الرجل "نعم" فقال (عليه افضل الصلاة والسلام) "احتجم ثلاث مرات في كلا القدمين فيما العرقوب والكعب"[٧٩].

ج-العلاج الروحاني :

قال الأمام جعفر الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام) "من قرأ سورة الحمد عندما يعطس، ومسح بها وجهه، إمن من الصداع والرمد والعمى والجرب والكلف والرعاف"[٨٠].

فيما قال الأمام علي الرضا (عليه افضل الصلاة والسلام) يقرا على المصاب بالجرب "بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الآية منها خلقنـاكم وفيـها نعـيدكم ومنها نخرجكم مرة اخرى، الله اكبر وانت لا تكبر الله، يبقى وانت لا تبقى، والله على كل شيء قدير"[٨١].

ومن الجدير بالذكر روي عن أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول سمعت جعفرا الخلدي يقول "كان بي جرب عظيم كثير فتمسحت بتراب قبر الحسين" قال "فغفوت فانتبهت وليس علي منه شيء"[٨٢].

مما تقدم نجد أن للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته (صلوات الله وسلامة عليهم) لهم في هذا المجال دور بارز وكبير في معالجة الناس من الأوبئة عن طريق حث الناس بالابتعاد عن الأوبئة ومسبباتها من اجل الحد من انتشارها عن طريق اتخاذ الاساليب الوقائية المتمثلة باتباع النصائح والإرشادات وتجنب النواهي في الشريعة الاسلامية .

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) الجوهري، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : اميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج١، ص٧٩ ؛ المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيد (ت:٤٦٨هـ/١٠٧٥م)، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج١،ص٥٦٦؛ ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ص ١٨٩-١٩٠.

(٢) الفراهيدي، الخليل بن احمد(ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج٤، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م، ص٣٤٣ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٨٩-١٩٠.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ص٣٥٩٩.

(٤) ابن زهر، أبو مروان بن ابي العلاء بن عبد الملك (ت:٥٢٥ه/١١٣٠م)، كتاب التغذية، تحقيق : اكيراتيون غارتيا، المجلس الاعلى للابحاث العلمية، مدريد، ١٩٩٢، ص١٤٣ ؛ ريتشارد ووكر، الأوبئة والطاعون، ترجمة : ابن العماد للترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، د.ت، ص٦١.

(٥) ابن خاتمة، احمد بن علي الانصاري (ت: ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م)، تحصيل غرض القاصد في تفصيل مرض الوافد، نقلا عن كتاب : عبد الكريم الخطابي، الطب والاطباء في الاندلس الاسلامية، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٨، ص١٦٢.

(٦) الغرناطي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب السلماني (ت:٧٧٦ه/١٣٧٤م)، مقنعة السائل عن المرض الهائل، تحقيق: حياة قارة، دار الامان للنشر والتوزيع، الرباط، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص٣٨.

(٧) المناوي، عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م) : التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج١، ص٧١٧.

(٨) ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) المقدمة، تحقيق : محمد الاسكندراني، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٢٨٢.

(٩) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة، الرياض،١٤١٩ه،ج٢٧، ص٤٨.

(١٠) القرطبي، أبو عبد الله بن محمد بن احمد (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٢م)، الجامع لإحكام القران، تحقيق : احمد عبد العليم البردوي، دار الشعب للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٧٢هـ، ج٣، ص٢٣٥؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢ه/١٤٤٨م)،، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تقديم وتحقيق: عبد القادر شيب أحمد، د.مط، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج١٠، ص١٨٠.

(١١) النوري، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، صحيح مسلم بشرح النوري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ/، ج١٤، ص٢٠٤ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص١٩٧.

(١٢) القزويني، أبو القاسم الرافعي عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت:٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، الشرح الكبير، تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٧، ص٤٧ ؛ ابن قيم الجوزية، : شمس الدين محمد بكر الزرعي الدمشقي (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، الطب النبوي، تحقيق: اشرف علي و عبد الغني عبد الخالق و عادل الازهري، دار الفكر، بيروت، د. ت، ص٣١.

(١٣) الفزاري،أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن (ت:١٨٨ه/ ٨٠٣م)، السير لابي اسحاق الفزاري، تحقيق : فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٠٤ ؛ أبو بكر البيهقي احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت٤٥٨ه/١٠٦٥م)، دلائل النبوة، تحقيق : عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، د.م، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، ج٣، ص٣٤٦ ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٩٧٥ه/١٥٦٨م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ه/١٩٩٢م، ج٣، ص١٩٩.

(١٤) الرازي، ابي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب (ت:٣١٣هـ/٩٢٥م)، الحاوي في الطب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٤، ص٤٣١ ؛ بن ابي جمهور، محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي (ت:٩١٠ه/١٥٠٥م)، عوالي اللئالى العزيزية في الاحاديث الدينية، تحقيق : اقا مجتبى العراقي، مطبعة شيد الشهداء، قم، ١٩٨٣م، ج٣، ص٣٠٤.

(١٥) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٠، ص١٨١.

(١٦) السيوطي،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١ه/١٥٠٦م)، جامع الاحاديث، تحقيق : علي جمعة، دار حسن عباس للطباعة والنشر، د.م، د.ت، ج١٤، ص١٥١ ؛ الكجراتي، مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطاف الاخبار، ج٤، ص٩ ؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين(ت:٩٧٥ه/١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق : محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج١٠، ص٧٧.

(١٧) ابن حجر العسقلاني، بذل الماعون في فضل الطاعون، تحقيق : احمد عصام عبد القادر، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، د.ت، ص٢٢.

(١٨)المازنداني، مولى محمد صالح (ت:١٠٨١هـ/١٦٧٠م)، شرح اصول الكافي، تحقيق : علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٤٤.

(١٩) محمود، علي السيد علي، الفناء الكبير والموت الاسود في القرن الرابع عشر الميلادي دراسة مقارنة بين الشرق والغرب، جامعة القاهرة، مصر، د.ت، ص١٥٠.

(٢٠) الانطاكي، داوود عمر (ت:١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، بغية المحتاج في المجرب والعلاج، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١، ص٣٣٥ ؛ محمود، الفناء الكبير، ص١٣٠.

(٢١) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٠، ص١٦٠ ؛ الغريري، ياسر محمود مجبل راشد، الزلازل والامراض والاوبئة واثرها على بلاد الشام ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٤٣.

(٢٢) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تهذيب الاثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الاخبار، تحقيق : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ج٣، ص٣٢ ؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)، جامع المسانيد، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٥، ص٣١٠ ؛ ابن الاثير الجزري، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ت٦٠٦ه/١٢٠٦م)، جامع الأصول في احاديث الرسول، تحقيق ايمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت،ج٧، ص٦٣٤.

(٢٣) مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد، دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ج٤، ص١٧٥٢ ؛ الطبري، تهذيب الأثار، ج٣، ص٣٣.

(٢٤) الفيروز ابادي، ابي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:٨١٦هـ/ ١٤١٤م)، سفر السعادة، تحقيق: احمد عبد الرحيم وعمر يوسف حمزة، مكتب الكتاب، الاسكندرية، د.ت، ص٢٣٠.

(٢٥) الترمذي، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧ه/٩٠٩م) سنن الترمذي، تحقيق : ابراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي، مصر، ١٣٩٥ه/١٩٧٥م، ج٣، ص٣٧٨ ؛ ابن حبان، الامير علاء الدين علي الفارسي (ت:٣٥٤ه/٩٦٦م)، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنووط، ط٢، مؤسسة الرسالة، مصر، ١٤١٤ه/١٩٩٣م،ج٧، ص٢٢٠

(٢٦) القبانجي، أبو علاء السيد حسنين علي القبانجي (الوفاة معاصرة)، مسند الأمام علي (عليه افضل الصلاة والسلام)، تحقيق : طاهر الاسلامي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٤، ص٥.
(٢٧) الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)، الكافي، تعليق : علي اكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م،ج٣، ص١١٨ ؛ المجلسي، بحار الانوار، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين، تعليق :علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م،ج٧٨، ص٢١٤.
(٢٨) العاني، مصطفى شريف، الظواهر الصحية والطبية في احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، بحث منشور ضمن مجلة المورد، مج٩، عدد٤، بغداد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص١١٥ ؛ الفنجرى، احمد شوقي، الطب الوقائي في الاسلام (تعاليم الاسلام الطبية في ضوء العلم الحديث)، ط٣، مصر، ١٩٩١م، ص٣٩.
(٢٩) ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١ه/٨٥٥م)، المسند، تحقيق : حمزة احمد الزين، دار الحديث، القاهرة، د.ت، ج٦، ص١٤٥ ؛ الاصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الانصاري (ت:٣٦٩هـ/٩٨٠م)، اخلاق النبي وآدابه، تحقيق : صالح بن محمد الونيان، ط١، دار المسلم للنشر والتوزيع، ج٤، ص١٣ ؛ الصنعاني، الحسن بن احمد بن يوسف بن محمد بن احمد الرباعي (ت:١٢٧٦ه/١٨٦٠م)، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تحقيق : علي العمران، دار عالم الفوائد، ١٤٢٧ه/ ١٩٩٨ م، ج٤، ص٢١٤٦.
(٣٠) أبو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبو داود، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، ج٣، ص٣٠٤ ؛ السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي (ت:٣٧٣هـ/٩٨٦م)، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الانبياء والمرسلين للسمرقندي، تحقيق : يوسف علي بدوي، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٥٤٦؛ المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٦م)، كتاب الامراض والكفارات والطب والرقيات، تحقيق : أبو اسحاق الحويني الاثري، ط١، دار ابن عفان، د.م، ١٤١٥هـ، ص١٧١.
(٣١) الرضوي، محمد الرضي، التحفة الرضوية في مجربات الأمامية، دار الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، طهران، ١٤٢٢ه، ص ١٨٨.
(٣٢) الكليني، الكافي، ج٣، ص٤٩٥ ؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن (ت:١٠٩١هـ/١٦٨٠م)، الوافي، تحقيق : ضياء الدين العلامة، مكتبة الأمام امير المؤمنين (عليه افضل الصلاة والسلام)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥،ج١٤، ص١٤٥١؛ الحر العاملي، الشيخ محمد بن حسين (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)، وسائل الشيعة، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق : مؤسسة آل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) لأحياء التراث العربي، مؤسسة آل البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) لأحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج٥، ص٢٦٧.
(٣٣) شبر، عبد الله، طب الائمة (عليهم السلام)، دار المرتضى، بيروت، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م، ص٢٣٦ ؛ مغنية، محمد حسين، مجربات الامامية في الشفاء بالقران والدعاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٦، ص١٢٨.
(٣٤) الشيخ الصدوق، الخصال، تعليق : علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، ص٥٢٠.
(٣٥) عقيل، محسن، طب الأمام الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)، ط٣، مطبعة سليمانزاده، قم، ١٤٣٣ه/٢٠١٢، ص٣٤٩.
(٣٦) الشيخ الكاشاني، الوافي،ج٥،ص١٠٨٧ ؛ ابن الجوزي، جامع المسانيد، ج٥، ص٣١٠؛ الجزري، عز الدين ابن الاثير ابي الحسن علي بن محمد (ت:٦٣٠ه/١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ه/١٩٩٥، ج٢، ص٤٨٩.
(٣٧) الشيخ الصدوق، الخصال، ص٥٢٠ ؛ الروحاني، محمد صادق الحسيني، فقه الصادق (عليه افضل الصلاة والسلام)، دار الحديث، قم، د.ت، ج٢٢، ص٧٥.
(٣٨) السيد البروجردي، حسين بن علي الطبطبائي (ت:١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) جامع احاديث الشيعة، مطبعة اعتماد، قم، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ج٢، ص٤٥٥ ؛ الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقية، تحقيق مؤسسة احياء الكتب الاسلامية، انتشارات نور حي، قم، د ت، ج٤، ص٣٥٧.
(٣٩) الفيض الكاشاني، الوافي، ج٦، ص ٦٢٨ ؛ الشيخ الصدوق، ثواب الاعمال،، تقديم : حسين الاعلمي، ط٥، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٢١ ؛ الحر العاملي، هداية الامة إلى احكام الائمة (صلوات الله وسلامة عليهم)، مركز القائمية، اصفهان، د.ت، ج١، ص١٤٢.
(٤٠) الفيض الكاشاني، المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج١، ص٣٢٨ ؛ الحر العاملي، هداية الامة إلى احكام الائمة (صلوات الله وسلامة عليهم)، ج١، ص١٤٢.
(٤١) محسن الامين، اعيان الشيعة، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٣، ص٤٦٢؛ الريشهري، محمد، موسوعة الأحاديث الطبية، المساعدون : مرتضى خوشي واخرون، دار الحديث، قم، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج١،ص٣١٠.

(٤٢) المجلسي، بحار الانوار، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين، تعليق :علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م،ج٧٣، ص١١٠ ؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ص٣٩١ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٧، ص٣٦٣.

(٤٣) المجلسي، مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، تحقيق : مصطفى صبحي الخضر وعلاء الاعلمي، شركة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت،، ج٢٢، ص٣٧١ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٥، ص١١١.

(٤٤) المجلسي، بحار الانوار، ج٧٣، ص١٢٥ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٧، ص٣٦٣؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية، ج ١، ص ١٧٨.

(٤٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٩، ص٢٠٤ ؛ الكليني، الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥ ؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ص ٢٤٩.

(٤٦) المجلسي، مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، ج٢٢، ص٢٠٨ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٤٥١ ؛ الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي، د م، د.ت، ج ١، ص٣٥٢.

(٤٧) الكليني، الكافي، ج٦، ص٣٦٤ ؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية،ج١،ص١٤٩.

(٤٨) السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٤٦١ ؛ الاصفهاني، محمود الموسوي الدهسرخي، رمز الصحة في طب النبي والائمة، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م، ص٢١١.

(٤٩) الفيض الكاشاني، الوافي، ج١٩، ص٤٢١؛ الجواهري، محمد حسن النجفي (ت:١٢٦٦ ه/١٨٥٠م)، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق : محمود القوحاني، ط٧، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨١، ص٤٩٣ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٢٤، ص١٧٤.

(٥٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٦٣، ص٢١٧ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٤٦٠ ؛ الاصفهاني، رمز الصحة في طب الائمة، ص٢١٢.

(٥١) الكليني، الكافي، ج٦، ص٤٦٦؛ الشيخ الصدوق، ثواب الاعمال، ص٢٥ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج١٦، ص٧٦٥.

(٥٢) الكليني، الكافي، ج٦، ص٣٢٦ ؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٢٤، ص٤٠٣ ؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية، ج ١، ص١٦٧.

(٥٣) المجلسي، بحار الانوار، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين، تعليق :علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج٦٣، ص٣٩٧ ؛ النوري، ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، موسسة ال البيت (صلوات الله وسلامة عليهم) لأحياء التراث العربي، بيروت،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١٦، ص٣١٠.

(٥٤) المجلسي، بحار الانوار، ص٢٣٥؛ الاصفهاني، رمز الصحة في طب الائمة، ص١٧٧.

(٥٥) الكليني، الكافي، ج٦، ص٣٨٧ ؛ الحر العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة، تحقيق واشراف : محمد بن محمد بن الحسن القائيني، مطبعة نكين، قم، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج٣، ص١٧٧.

(٥٦) المجلسي، مرآة العقول في شرخ اخبار ال الرسول، ج٢٢، ص١٦١ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٣٤١.

(٥٧) ميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج١٦، ص٣٤٦ ؛ الحر العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة، ج٣، ص٢٠٩.

(٥٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٩، ص٢١٤ ؛ النمازي الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ج٦، ص٣٩ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٤٧١.

(٥٩) الفيض الكاشاني، الوافي، ج١٩،ص٤٢٥؛ الاصفهاني، رمز الصحة في طب الائمة، ص٢٢٤.

(٦٠) السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣، ص٤٥٥ ؛ بيضون، لبيب، طب المعصومين الرسول واهل بيته (صلوات الله وسلامة عليهم)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م، ص٩٧.

(٦١) ثمرة تشبه العنب تستخدم في علاج وباء الجذام. الحر العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة (عليهم السلام)، ص٣٩.

(٦٢) الكليني، الكافي، ج ٦، ص٣٦١ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٦٦، ص١٨٨.

(٦٣) الفيض الكاشاني، الوافي، ج٨، ص٧٩٧ ؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ص٢٢٠ ؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية،ج ١، ص١٧٠.

(٦٤) سلمان الفارسي : صَحابي ومولى رسول (صلى الله عليه واله سلم) وهو أحد رواة الحديث النبوي الشريف، وهو أول الفرس إسلاماً الذي أصله من بلاد فارس، ترك أهله وبلده سعيًا وراء معرفة الدين= =الاسلامي، فأنتقل بين البلدان ليصحب الرجال الصالحين، اتفق سلمان مع قوم من بني كلب من اجل ان ينقلوه إلى البلاد العربية، فغدروا به وباعوه إلى يهودي فاشتراه

يهودي من مدينة يثرب من بني قريظة فأخذه الى مدينة يثرب وعند هجرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى مدينة يثرب ولما سمع به سلمان الفارسي ذهب مسرعا ليتحقق من العلامات فأيقن أنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي يبحث عنه فأسلم وأعانه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه على مكاتبة مالكه حتى أُعتق بعد عتقه، تولى سلمان الفارسي أمارة المدائن في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى أن توفي في خلافة الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص ١٦٩-١٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ص ٢١٨-٢٢٢.

(٦٥) ابن طاووس، رضي الدين ابي القاسم موسى بن جعفر (ت:٦٦٤ه/١٢٦٣م)، اقبال الاعمال، دار الكتب الاسلامية، طهران، د.ت،ج٣، ص١٩٨ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٧، ص٣٧٠

(٦٦) الشيخ الصدوق، المقنع، تحقيق : لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الأمام الهادي (عليه افضل الصلاة والسلام)، د.مط، قم، ١٤١٥ه/١٩٩٥م، ص٥٤٣ ؛ الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج١، ص٣٤٩.

(٦٧) معهد تحقيقات باقر العلوم، موسوعة كلمات الأمام الحسين (عليه السلام)، منظمة الاعلام الاسلامي، بيروت، د.ت، ص٢٢٧ ؛ نويوات، موسى الاحمدي، طرائف وملح علاقة بسيرة علي (عليه افضل الصلاة والسلام)، دار العلم الاسلامي، بيروت، د.ت، ص١٦٢.

(٦٨) المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ج١٢، ص٢٣٥ ؛ الصالحي، محمد بن يوسف الحالحي الشامي (ت:٩٤٢ه/١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار احياء التراث الاسلامي، مصر، ١٤١٨ه/١٩٩٧م، ج١٢، ص٢٢٦.

(٦٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٩، ص٢١٢ ؛ الحر العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة، ج٣، ص٢١٠ ؛ النيسابوري، ابي عتاب عبد الله بن سابور الزيات والحسين ابن بسطام، طب الائمة، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص١٠٥.

(٧٠) سلمان، حميد، الامراض الجلدية والزهرية، جامعة تشرين، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٨م، ص١٢٣-١٢٤.

(٧١) ابن طاووس، اقبال الاعمال، ج١، ص٤١٨ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٦٣، ص٤٧٧.

(٧٢) الشاكري، الحاج حسين الشاكري (الوفاة معاصر)، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، ط١، د.مط، قم، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م، ج٩، ص١٧-١٨.

(٧٣) المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص ١٢٣؛ تبريزيان، عباس، دراسة في طب الرسول المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)، دار الاثر للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج٣، ص٦٦٧-٦٦٨.

(٧٤) الطبرسي، مشكاة الانوار في غرر الاخبار، تحقيق مهدي هوشمند، دار الحديث، قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٤٨٦ ؛ الريشهري، ميزان الحكمة، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج ٣، ٢٣٦٦.

(٧٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٦٣، ص٢٥٦ ؛ الاصفهاني، رمز الصحة في طب الائمة، ص٢٢٣.

(٧٦) افتصد : الفصد : هو قطع العروق ويختلف عن الحجامة اذ أن الحجامة يتم من خلالها استخراج الدم عن طريق قطع الجلد اما الفصد فيتم استخراج الدم بشق العروق أو الوريد والغاية من الفصد هو استخراج كمية من الدم الزائد أو الرديء أو كليهما ممن يعاني من الأمراض بسبب ذلك الدم. الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية، ج١، ص٣٠٤.

(٧٧) الفيض الكاشاني، الوافي، ص٦٦١ ؛ النمازي الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص٤٥ ؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية، ج١، ص٣٠٥.

(٧٨) الطبرسي، رضي الدين نصر الحسن بن الفضل (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) : مكارم الاخلاق، مكتبة الالفين، الكويت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص٧٧.

(٧٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٩، ص١٢٧-١٢٨ ؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج١٦، ص٥٦٥.

(٨٠) ميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٨، ص٣٨٨؛ السيد البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج١٦، ص٧١.

(٨١) الفيض الكاشاني، الوافي، ج٨، ص٨٢٣ ؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ص٢٣٤ ؛ الريشتهري، موسوعة الاحاديث الطبية،ج ١، ص١٦٣.

(٨٢) أبو الفرج جمال الدين، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٥، ص٣٤٦ ؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١ه/١١٧٥م)، ترجمة ريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الأمام الحسين (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم، ١٤١٤ه، ص٤٠٨.